

أمر خادم الحرمين الشريفين بإرسال 500 مليون دولار لمصر , في خطوة تؤكد على عمق العلاقات بين البلدين رغم محاولات الوقيعة من بعض التيارات.

وأكد السفير أحمد القطان، سفير المملكة العربية السعودية لدى مصر، عدم وجود أى أزمة خلال الفترة الحالية بين السعودية ومصر، وقال إن الهدف من قرار خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، بسحب السفير السعودي من مصر هو حماية العلاقات بين البلدين، مما يمكن أن يحدث لو تدهورت الأوضاع أكثر من اللازم. وأشار القطان إلى زيارة الوفد المصري، رفيع المستوى للسعودية، مؤكداً أن الوفد سيتم استقباله استقبالا حافلا يليق به، مضيفاً أن زيارة الوفد تأتي تأكيداً للعلاقات الوطيدة بين البلدين وأن ما حدث أمام السفارة السعودية بالقاهرة لا يمثل إلا قلة من الشعب المصري، وفقاً للعربية نت.

وحول موعد عودته لممارسة عمله بالقاهرة، أكد القطان أن قرار عودته بيد خادم الحرمين وحده، موضحاً أن ما بين مصر والسعودية أكبر بكثير من الأحداث، التي وقعت أمام السفارة، لافتاً إلى أن قضية الجيزاوى المحتجز من قبل السلطات السعودية قضية لا تستحق المناقشة في الوقت الحالي.

وبخصوص برنامج المساعدات، الذي تقدمه السعودية إلى مصر أكد القطان أن خادم الحرمين الشريفين قد أمر بإرسال الجزء الأول من البرنامج والمقدر بـ 500 مليون دولار في شهر يونيو القادم وذلك من أجل تقديم الدعم للموازنة المصرية، مضيفاً أن بلاده ستستكمل بقية البرنامج خلال الفترة المقبلة.

وأشاد القطان بالدور الكبير، الذي لعبه المشير محمد حسين طنطاوى، رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، الذى اتصل على الفور بخادم الحرمين الشريفين، الذى وعده بأن يتخذ القرار الذى يضمن مصلحة البلدين فى المرحلة المقبلة.

وأضاف "أنه لاشك أن هناك خطأ فى التصرفات التى قام بها المتظاهرون أمام السفارة السعودية، وأنه لا يجوز التناول على أى بعثة دبلوماسية فى مصر خاصة البعثة السعودية، التى ترتبط بمصر ارتباطاً قوياً".

ودعا السفير السعودي فى ختام تصريحه إلى نسيان الماضى والتركيز على المستقبل والعمل على إنهاء أى أزمات بين البلدين.

وكان العشرات من المتظاهرين المصريين قد نظموا وقفة أمام السفارة السعودية للمطالبة بعودة السفير السعودي. </o = prefix ecapseman:lmx? />

وأكد المتظاهرون على متانة العلاقات السعودية والمصرية ومشاعر الأخوة بين الشعبين.

وردّد المتظاهرون المنتمين إلى "الائتلاف العام لثورة 25 يناير" هتافات "الشعب يريد عودة السفير"، و"مصر والسعودية أيد واحدة".

وكانت وزارة الخارجية السعودية قد نفت الحديث المنسوب للأمير سعود الفيصل فى صحف إلكترونية مصرية، ومواقع التواصل الاجتماعي حول قضية المحامي والناشط المصري أحمد الجيزاوى.

وبحسب هذا الحديث المنسوب لوزير الخارجية السعودي، قال الفيصل: "للجندي السعودي فى السفارة السعودية الحق فى ضرب النار على كل من يحاول المساس بأمن السفارة، ولن نتهاون فى ذلك، ولكن أتم تعلمون أن عقوبة تهريب المخدرات للسعودية هي الإعدام، فإن ثبتت العقوبة على الجيزاوى سوف نرسله للقاهرة فى تابوت".

وفي تصريحات لصحيفة "عكاظ" قال رئيس الدائرة الإعلامية فى وزارة الخارجية والمتحدث الرسمى السفير أسامة بن أحمد نقلي: "نحن ننفي نسبة هذا التصريح لسمو وزير الخارجية تماماً، فهذه لغة الدبلوماسية السعودية، وليست من شيم المملكة ومبادئها، وتوجد محاولات لتعكير صفو العلاقة كانت وراء اختلاق هذه التصريحات".

ورصدت "عكاظ" مصدر الحديث الملق على لسان الأمير سعود الفيصل، واكتشفت أنه وكالة أنباء فارس الإيرانية، وهذا يكشف ما أشار إليه مسئول الشؤون العربية فى الصحيفة من أن إيران تريد معاينة مصر والمملكة على عدم السماح لها بالعبث بمقدرات دول وشعوب المنطقة.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 04/05/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com